ولولا مكان الدين والشرع والتقى لقلت من الاعظام جل جلاله
وفي سنة اربع وعشرين من ايامه ارتفع سحاب امطر بلد الموصل نارًا
احرقت من البلد مواضع ودورًا كثيرة وفيها قتل صاحب مصر
الامر باحكام الله منصور عن غير عقب وقام بعده ابن عمه الحافظ عبد
المجيد بن المستنصر وفيها ظهر ببغداد عقارب طيارة لها شوكتان
وخاف الناس منها وقد قتلت جماعة الاطفال وممن مات
في ايام المسترشد من الاعلام شمس الايمة ابو الفضل امام الحنفية
وابو الوفا ابن عقيل الحنبلي وقاضي القضاة ابو الحسن الدامغاني
وابن بليمة المقري والطغرائي صاحب لامية العجم وابو علي
الصدفي الحافظ وابو نصر القشيري وابن القطاع اللغوي ومحيي السنة
البغوي وابن الفحام المقري والحريري صاحب المقامات والميداني
صاحب الامثال وابو الوليد بن رشد المالكي والامام ابو بكر الطرطوشي
وابو الحجاج السرقسطي وابن السيد البطليوسي وابو علي الفارقي من
الشافعية وابن الطراوة النحوي وابن الباذش وظافر الحداد الشاعر
وعبد الغافر الفارسي وخلائق اخرون رحمهم الله اجمعين

الراشد بالله ابو جعفر منصور بن المسترشد

ولد سنة اثنتين وخمسمائة وامه ام ولد ويقال انه ولد
مسدودا فاحضروا الاطبا فاشاروا بان يفتح له مخرج بالة من ذهب ففعل به
ذلك فنفع وخطب له ابوه بولاية العهد سنة ثلاث عشرة وبويع له
وبويع له بالخلافة عند قتل ابيه في ذي القعدة سنة تسع وعشرين
وكان فصيحا اديبا شاعرا شجاعا سمحا جوادا حسن السيرة [illegible] العدل

وبكره

وبكره الشر ولما عاد السلطان الى بغداد خرج هو الى الموصل فاحضروا مسعود
القضاة والاعيان والعلما وكتبوا محضرًا فيه شهادة طائفة بما جرى
من الراشد من الظلم واخذ الاموال وسفك الدما وشرب الخمر
واستفتوا الفقها في من فعل ذلك هل تصح امامته وهل اذا ثبت
فسقه يجوز لسلطان الوقت ان يخلعه ويستبدل خيرا منه
فافتوا بجواز خلعه وحكم بخلعه ابن الكرخي قاضي البلد وبايعوا عمه
بن المستظهر ولقب المقتفي لامر الله وذلك في سادس عشر ذي
القعدة سنة ثلاثين وبلغ الراشد الخلع فخرج من الموصل الى
بلاد اذربيجان وكان معه جماعة فقسطوا على مراغة مالا
وعثوا هناك ومضوا الى همذان وافسدوا بها وقتلوا جماعة
وصلبوا اخرين وحلقوا لحى جماعة من العلما ثم مضوا الى اصبهان
فحاصروها ونهبوا القرى ومرض الراشد بظاهر اصبهان مرضا
شديدا فدخل عليه جماعة من العجم كانوا فراشين معه فقتلوه
بالسكاكين ثم قتلوا كلهم وذلك في سادس عشر رمضان سنة اثنتين
وثلاثين وجا الخبر الى بغداد فقعدوا يومًا واحدا للعزا قال العماد
الكاتب كان للراشد الحسن اليوسفي والكرم الحاتمي قال ابن الجوزي
وقد ذكر الصولي ان الناس يقولون ان كل سادس يقوم للخلع فتاملت
هذا فرايته عجبا قلت وقد سبق بعض كلامه في الخطبة ولم
يوجد [illegible] من الراشد [illegible] الى المقتفي

المقتفي لامر الله ابو عبد الله محمد بن المستظهر بالله

ولد في الثاني والعشرين من ربيع الاول سنة تسع وثمانين واربعمائة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)